



رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة

الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات

## خطر إدمان الإنترنت على الشباب المسلم

إعداد

الدكتور عبد الرحمن بن العربي تلي

جامعة لونيسي علي- البليدة- الجزائر

مقدم إلى

مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر

الشباب المرسل والإعلام الجديد

الذي تنظمه

رابطة العالم الإسلامي

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكة المكرمة

٣-٤ / ذو الحجة / ١٤٣٦ هـ، الموافق ١٦-١٧ / سبتمبر / ٢٠١٥ م



## رابطة العالم الإسلامي

مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

صندوق البريد (٥٣٧) أو (٥٣٨) مكة المكرمة (٢١٩٥٥)

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٥٦٠٠٩١٩ - الفاكس: ٥٦٠١٣١٩ - ٥٦٠١٢٦٧

برقياً: رابطة - مكة، تليكس: ٥٤٠٠٠٩ و ٥٤٠٣٩٠

[www.themwl.org](http://www.themwl.org)

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات

[conferences@themwl.org](mailto:conferences@themwl.org)

واتس أب: (٠٠٩٦٦٥٠٣٣٩٦٣٢٠) :whatsApp

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

شهد العالم في القرن الماضي ومطلع القرن الحالي؛ تحولات كبيرة؛ أهمها: الانفجار المعرفي، وغزو الفضائيات، وشبكة الإنترنت والاتصالات، وصارت خرائط الدول تُرسم في الفضاء لا على الأرض، فحدود الدولة تمتد إلى قوة بثها الفضائي، وتهاوت شرطة الحدود والجمارك أمام هذه الثورة، فالسلع تجتاز المحيطات والقارات دون رقابة حدودية، والمعلومة لم تعد حكرًا على فئة دون فئة؛ أو عُمر دون عمر، بل أصبحت تدخل البيوت وغرف النوم دون استئذان، وأحدثت هذه الثورة التكنولوجية تغييرات في مجالات الحياة، وفرضت تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية واتصالية انعكست على حركة المجتمع، فأبرزت ثقافة استهلاكية جديدة وأفكاراً وأخلاقاً جديدة، مسّت بقيم المجتمعات المستهلكة على وجه الخصوص، وغيرت أنماط حياتها وسلوكياتها وخاصة شريحة الشباب، متمثلة في صراع الأجيال وتزاوج الأفكار والثقافات.

وقد أشارت العديد من الدراسات، إلى أن شبكة الإنترنت تخدم المجال الاجتماعي، لأنها توفر مجالات للتواصل المكتوب والمسموع والمرئي، وما توفره من وسائل الراحة والترفيه والتسلية، كما أنها تعطي مجالاً للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية؛ بعيداً عن كل الضغوط الأسرية والسياسية.

ونتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت من قبل شرائح مختلفة ودون أية رقابة؛ أصبحت تُستغل في الرذيلة والفساد الأخلاقي، بدخول الشباب مواقع

مشبوهة تتعارض مع قيم إسلامنا؛ ما أفرز مشكلات نفسية وسلوكية مسّت حتى الدول المنتجة لهذه الوسائل، وتعالّت الصيحات والشكاوى من هذه الظاهرة المرضية.

(Khazaal, Billieux, Thorens, Khau, Louati, Morhan, Martin (1997)  
(Murali & George (2007); Young (1998))، في (علي صلاح، ٢٠٠٨).

كما أن الانشغال الدائم بالإنترنت؛ يؤثر سلباً في التحصيل الدراسي، ويُدخل المدمنين في دائرة التوحد والإحباط والاكتئاب الذي يؤدي إلى الغربة الاجتماعية والانسحاب من المجتمع.

(Chebbi, Koong, Liu&, Rothman, (2007); Shapira, Lessing, Gold smith, Szabo, Lazoritz, Gold et al, (2003) (علي صلاح، ٢٠٠٨)

ولقد عمت ظاهرة الإدمان على الإنترنت؛ مختلف الثقافات، مع تفاوتٍ في حدّتها من مجتمع لآخر، حيث تم تناولها من قِبل العديد من الباحثين في مجتمعات شرق آسيا والصين وتايوان وغيرها، وتوصل Chou & Hsiao (2000) إلى أن ٩, ٥% من المدمنين من طلبة الكليات في تايوان، بينما وجدها Liu&Tisai (2001) ٦, ١١% بين طلبة الكليات في المجتمع الأسترالي، وفي المجتمع الأمريكي ١, ٨% (Morhan-martin&Schumacker,2000) كما في بحث للدكتور عبد الناصر السيد عامر (٢٠١١)، ووصلت الظاهرة إلى الدول العربية والإسلامية، ونظراً لأهمية المكان والزمان الذي سيُعقد فيه مؤتمر مكة بحضور دولي؛ نقدم هذه الورقة لبيان خطر هذه الظاهرة على المجتمعات الإنسانية عموماً؛ والإسلامية بالخصوص، لأنها تمس عقيدتنا وهويتنا ووحدة أوطاننا، فهي مُهلكةٌ إن لم نتدارك الأمر، حكومات ومؤسسات وأُسْر، كلُّ حسب موقعه.

## ١- التعريف:

١-١ تعريف الإدمان: Addiction هو التعود على استعمال شيء ما، أو الحاجة القهرية لاستعماله. (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦: ١٢).

١-٢ تعريف إدمان الإنترنت: Internet addiction تعرّفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي بأنه: «استخدام الإنترنت لما يتجاوز ٣٨ ساعة أسبوعياً لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الإنترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، مع معاناة من أمراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة: كالتوتر النفسي، والقلق، وتركز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت وما يجري فيه، وأحلام وتخيلات مرتبطة بالإنترنت، وحركات إرادية ولا إرادية تؤديها الأصابع؛ مشابهة لحركات الأصابع على الكمبيوتر، والرغبة في العودة إلى استخدام الإنترنت لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب، إضافة إلى الميل إلى استخدام الإنترنت بمعدل أكثر تكراراً أو لمدة زمنية أطول، تتجاوز ما كان الفرد يخصصه له أصلاً» (سميرة محمد الشنب: ٦٣٦: ٢٠٠٨).

## ١-٣ التعريف الإجرائي لإدمان الإنترنت:

استخدام الفرد للإنترنت لفترات طويلة في اليوم الواحد بصورة غير توافقية قد تصل إلى ١٠ ساعات؛ ينتج عنه مجموعة من الأعراض النفسية؛ كالتوتر والقلق والأرق والعزلة وبعض الاضطرابات السلوكية الأخرى (علي صلاح عبد المحسن ٢٠٠٨).

## ٢- أنواع الإدمان على الإنترنت:

كانت يونغ كمبرلي أول باحثة في ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٨)، ولها استبانة تشخيص لإدمان الإنترنت (DQ)، كما لها اختبار إدمان الإنترنت، تقسمه إلى أربعة أنواع هي:

- ١- إدمان مواقع الجنس الإباحية Cyber sexual addction pornography
- ٢- إدمان العلاقة السيبرية relationship addiction-Cyber أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي، مثل قاعات الدردشة «chat».
- ٣- إلزام وإكراه الإنترنت Net-compulsion مثل المقامرة أو الشراء عبر الإنترنت بالإفراط المعلوماتي.
- ٤- الإدمان الزائد عن الحد على ألعاب الكمبيوتر (Computer addiction)

## ٣- الدوافع والأسباب المفضية للإدمان:

### ٣-١ الدوافع:

٣-١-١ - دوافع وظيفية: بمعنى اختيار الفرد لنوع معين من المضمون لوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات والمعرفة؛ كبرامج الأخبار والأحاديث والمجلات.

### ٣-١-٢ - الأسباب:

- الشعور بالوحدة، بالحرية والإيجابية، بالسعادة والنشاط (مايكل بارسونز، ٢٠٠٥) M.Parsons

- التفكك وعدم التوافق الأسريين، والبعد عن الأنشطة الاجتماعية، وحب النفس (داون وويتزمان، ٢٠٠٠) D.weitzman

- فشل السيطرة على السلوك الاندفاعي (Mackert, Witten, 2003)

- السرية: فالإمكانية التي يوفرها الإنترنت في الحصول على المعلومات وطرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية؛ توفر شعوراً بالسيطرة.

- الراحة: فالإنترنت يتواجد عادة في البيت أو في العمل، ولا يتطلب الخروج من البيت أو السفر أو تقديم مبررات من أجل استعماله، هذا يسهل تحصيل المعلومات التي لم تكن نقدر على تحصيلها بدون الإنترنت.

- الهروب: يوفر الإنترنت الهروب من الواقع إلى واقع بديل، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء، ويستطيع أن يتبنى لنفسه هوية مختلفة.

#### ٤- الآثار المترتبة على إدمان الإنترنت:

- التأثير في نظرة الشباب إلى أنفسهم وإلى الحياة، وتأثيره في قيمهم واتجاهاتهم نحو البيئة الاجتماعية، وتقديمه لهم نماذج سلوكية يحتذون بها (صالح أبو إصبع، ٢٠٠٤).

- الاستخدام يساعد على الإباحية والانضمام إلى جماعات عالمية مشبوهة (أمين، ٢٠٠٣).

ذكرت دراسة (Shepherd, k, & Edelman, 2005) مجموعة من الآثار التي تترتب على مستخدمي الإنترنت، نجملها فيما يلي:

- القلق الاجتماعي والاكتئاب النفسي لدى مستخدمي الإنترنت.

- الذين يعانون القلق الاجتماعي يندمجون في التفاعل عن طريق الإنترنت، بدلا عن التفاعل وجهًا لوجه.

- وجود علاقة بين القلق الاجتماعي وانخفاض الأنا والاكثاب؛ وبين استعمال الإنترنت للهروب الاجتماعي، ويؤدي إلى ظهور قيم وسلوكيات مستحدثة في العالم العربي تسمى: انطوائية الكمبيوتر Computer phyllac.

- المَضار الجسمية: ومنها أضرار تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة، وأضرار تصيب العينين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الكمبيوتر، وأضرار تصيب العمود الفقري والأرجل نتيجة نوع الجلوس والمدة الزمنية التي يقضيها المستخدم مقابل الشاشة، وأضرار تصيب الأذنين لمستخدمي السماعات، ثم الأضرار المترافقة كالبدانة وما تسببه من أمراض.

- المَضار النفسية: يتحدث علماء النفس عن عالم وهمي كبديل تقدمه شبكات الإنترنت وتطبيقات الكمبيوتر، مما قد يسبب آثاراً نفسية هائلة، خصوصاً على الفئات العمرية الصغيرة؛ حيث يختلط الواقع بالوهم وتُختلق علاقات وارتباطات غير موجودة في العالم الواقعي، وقد تؤدي إلى تقليل مقدرة الفرد على أن يبني شخصيةً نفسيةً سويةً قادرةً على التفاعل مع المجتمع والواقع.

### الآثار الاجتماعية:

- انسحاب الإنسان من التفاعل الاجتماعي إلى العزلة المرغمة؛ للتطور الهائل في وسائل التسلية المتعددة، وهناك الأثر في الهوية، فلاية درجة



تستطيع أية قومية أو ديانة؛ المحافظة على هويتها الثقافية مع هذا الغزو المعلوماتي؛ والذي يملك أسلحته كل من يستطيع إنتاج المعلومات بحجم وزخم هائلين؟

- انخفاض التفاعل مع الوالدين؛ مما يوضح انخفاض العلاقات الأسرية بصفة عامة.

- فقدان الاتزان والضعف الذي ينتاب المراهق ويجعله سهل الانقياد مع أي تيار إجرامي متطرف، فالإنترنت به العديد من وسائل الجذب التي تتفنن في الاستحواذ على أكبر عدد من الأفراد المستخدمين له لأكثر فترة ممكنة، تلك الوسائل التي يجد فيها المراهق مَعِيناً لكافة المشكلات التي يواجهها في حياته؛ سواء الاجتماعية أو الصحية أو الدينية أو الجنسية، إلى جانب مشكلات العمل والمذاكرة والإعداد للزواج وقضاء وقت الفراغ والتوافق مع الآخرين والعلاقات مع الجنس الآخر (دنيا عساف ٢٠٠٥).

- ضعف التقدير الشخصي بين الطلاب، النزاع بين الأزواج، ضعف أداء الفرد في العمل (يونغ وروجرز، ٩٩٨).

- انتشار ثقافة العنف لدى الأطفال والمراهقين لأن صناعة الألعاب والبرامج الإلكترونية أصبحت تمجد العنف.

- المواقع الإباحية والمواقع السادية التي توحد ضد دولة ما أو عرق أو ديانة معينة (صلاح مكاوي، ٢٠٠٥).

- الانهيار الخلفي والقيمي وسهولة الترويج للمعتقدات والأفكار المنافية للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد (عبير حمدي، ٢٠٠١).

- تراجع عدد زيارات الأقارب بنسبة (٧, ٤٤)؛ وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية (ساري، ٢٠٠٨).

## ٥- المخدرات الرقمية (Digital drugs) كثمرة من ثمار الإدمان على الإنترنت؛

وتُعرّف على أنها: مقاطع نغمات يتم سماعها عبر سماعات الأذنين بترددين متباينين، تُصدر أصواتاً تشبه الذبذبات والأصوات المشوشة، وتكون قوة الصوت أقل من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ هرتز تسمع منها الدقات، والجانب المخدر من هذه النغمات؛ يكون عبر تزويد طرفي السماعة بدرجتين مختلفتين من الترددات الصوتية، ويكون الفارق ضئيلاً يقارب ٣٠ هرتز، لذا فهي تحتاج سماعات عالية الجودة من نوع ستريو (stario) مثلاً، فالفارق بين طرفي السماعة هو الذي يحدد حجم الجرعة، ويحاول الدماغ جاهداً أن يوجد التردد في الأذن اليمنى واليسرى للحصول على مستوى واحد للصوتين، الأمر الذي يترك الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الإشارات الكهربائية التي يرسلها، لذا يختار المبرمجون لمثل هذه المخدرات؛ نوع العقار المرغوب به.

فمن خلال دراسة حالة الدماغ وطبيعة الإشارات الكهربائية التي تصدر عن الدماغ بعد تعاطي نوع محدد من المخدرات؛ يمكن تحديد حالة النشوة المطلوبة، حيث كل نوع من المخدرات الرقمية يمكنه أن يستهدف نمطاً معيناً من النشاط الدماغى؛ فمثلاً عند سماع ترددات الكوكابين لدقائق محسوبة؛ فإن ذلك يحفز الدماغ بصورة تُشابه الصورة التي يتم التحفيز فيها بعد تعاطي هذا المخدر بصورة واضحة، ويتم توفير المخدرات على الموقع بعدة أسعار وجرعات حسب الشعور الذي تود الحصول عليه، فهناك ملفات قصيرة طولها

ربع ساعة وتصل إلى ساعات، وهناك جرعات تتطلب الاستماع إلى عدة ملفات تَمَّت هندستها لتُسمع بترتيب معين حتى تصل إلى الشعور المطلوب.

ويرى طبيب الأعصاب د. راجي العمدة أن هذه الذبذبات والأمواج الصوتية تؤدي إلى تأثير سيء في المتعاطي على مستوى كهرباء المخ، كونها لا تُشعر المتلقي بالابتهاج فحسب؛ بل تسبب له شروداً ذهنيًا، وهي من أخطر اللحظات التي يصل إليها الدماغ، حيث تؤدي للانفصال عن الواقع وتقليل التركيز بشدة، ويؤكد الخبراء أن هذا النوع من الإدمان لا يمكن معالجته كما في الإدمان التقليدي، والعلاج الوحيد هو العلاج النفسي التربوي الديني؛ لأن هذه الهلاوس الرقمية قد تؤدي إلى الإدمان العقلي بكل أنواعه، وتكون أيضاً وسيلةً تعطي صاحبها الشعور بالنشوة، والمتعاطي قد يُخفي جملة أعراض خاصة بالإحباط، مما يجعله يفقد دعمًا طبيًا وعلاجًا نفسيًا فعليين.

### انتشار المخدرات الرقمية في العالم العربي:

تم تسجيل خمس حالات في الجزائر العاصمة؛ في مستشفى العاصمة دريد حسين؛ مصلحة الأمراض العقلية؛ في السادس الأول من عام ٢٠١٥.

كما عرّف العالم العربي المخدرات الرقمية عام ٢٠١٢؛ في لبنان والسعودية، حيث تناقلت الأوساط السعودية خبراً عن تسجيل أول حالة وفاة جرّاء تعاطي «المخدرات الرقمية»، على الرغم من أن المملكة رفعت مستوى التأهب منذ يوم ١٠ / ١١ / ٢٠٠٤م؛ للحد من وصول هذه المخدرات إلى المجتمع عبر الإنترنت.

## الآثار المترتبة عن تعاطي المخدرات الرقمية:

١- القدرات المعرفية: تشير التجارب العلمية والدراسات المكثفة؛ إلى أن المخدرات الرقمية تسبب انخفاضاً في كفاءة الذاكرة، وتشنجاتٍ عصبيةً مع فقدان الوعي.

٢- خطورتها من الناحية الاجتماعية؛ فهي أشد فتكاً من المخدرات التقليدية للأسباب التالية:

أ- سهولة الحصول عليها من شبكة الإنترنت.

ب- انخفاض تكلفتها المادية مما يُصعب على الآباء ملاحظتها.

ج- عدم وجود أعراض جسدية في تعاطيها؛ بخلاف الأعراض الواضحة في المخدرات التقليدية.

د- إمكانية الحصول عليها في أي سن حتى للأطفال؛ لأن الأمر يتطلب فقط جهاز كمبيوتر!!

هـ- عدم وجود قوانين تمنع أو تكافح هذا النوع من السموم السمعية الصوتية والفكرية، وللمزيد يمكن الدخول إلى المواقع التالية:

- [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)
- [www.al\\_seyassa.com](http://www.al_seyassa.com)
- [www.wikipedia.org/wiki](http://www.wikipedia.org/wiki)

## ٦- الأعراض الناجمة عن تعاطي المخدرات الرقمية:

يمكن ضبط الأعراض التالية على سبيل المثال:

- زيادة عدد الساعات بشكل مطرد (٣٨ ساعة في الأسبوع حسب يونغ).
- التوتر والقلق الشديدين في حال وجود أي عائق للاتصال بالإنترنت، وقد تصل للاكتئاب إذا ما زادت فترة الابتعاد عن الدخول، والإحساس بالسعادة حين الرجوع.
- التكلم عن الإنترنت في الحياة اليومية.
- قضاء وقت طويل في أنشطة متعلقة بالإنترنت، مثل تنزيل البرامج والبحث عن المواقع المختلفة.
- نمط النقر بالأصابع على لوحة التحكم.
- التخلص من ممارسة كافة الأنشطة الاجتماعية أو الوظيفية أو الترفيهية.
- تعرُّض المدمن لخطر اهتزاز علاقته بأقرب المقربين له، وخطر فقدان الوظيفة وضياع المستقبل العلمي أو الوظيفي بسبب إدمان الإنترنت.

## ٧- الوقاية من الإدمان الإلكتروني:

أوجز الباحثان عصام منصور وعبد الله الدبوبي؛ إجراءات الوقاية من خطر الإدمان فيما يلي:

- أ- إيجاد برنامج توعوي شمولي لدى دوائر التربية والتعليم؛ للمحافظة على عدم إدمان الشباب على الإنترنت.

ب- إعادة حلقة التعاون بين المؤسسات التربوية والأهالي للمحافظة على أبنائهم من إدمان الإنترنت التي تنشر قضايا من شأنها إفساد الشباب.

ج- ضرورة وجود أخصائي اجتماعي بشكل مستمر في المدارس والثانويات، لتقديم النصح والإرشاد عمومًا، وفي قضايا الإنترنت خصوصًا.

ويمكن أن نصنف إجراءات وقائية أخرى على مستوى الأسر والبيوت كما يلي:

- د- عدم وضع جهاز الحاسوب في غرفة الأطفال الصغار، بل يجب أن يكون في مكان مفتوح سهل الرقابة.
- هـ- تشجيع الأبناء على الاندماج في أنشطة اجتماعية تطوعية تُفرغ طاقتهم إيجابيًا وتمنحهم شعورًا بالتقدير.
- و- بناء روابط إنسانية مع الأبناء؛ خاصة في فترة المراهقة؛ مما يضمن مصارحتهم لأولياتهم بتجارهم غير الآمنة دون خوف من العقاب.
- ز- جاء في المبادئ التوجيهية الجديدة الصادرة عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال: أنه لا ينبغي أن يُسمح للأطفال بقضاء أكثر من ساعتين في اليوم أمام الشاشة، فيما لا يجب أن يقضي الأطفال تحت سن الثانية أيَّ وقتٍ أما الشاشة.

## ٨- العلاج من المخدرات الرقمية:

تقترح يونغ كمبرلي عددًا من الاستراتيجيات السلوكية التي يمكن أن نُجملها فيما يلي:

أ- ممارسة العكس Practice the opposite: ويتطلب تحديد نمط استخدام الفرد للإنترنت، ثم محاولة كسر هذا الروتين أو العادة عن طريق تقديم أنشطة محايدة ومعتدلة (كقضاء العطلة الأسبوعية خارج البيت إذا كان في العادة يقضيها في الإنترنت).

ب- وضع أهداف مسبقة Setting goals: ومخطط لجميع أيام الأسبوع؛ بحيث يحدد عدد الساعات المخصصة لاستخدام الإنترنت، فعلى المدى البعيد يولد هذا لدى الفرد؛ شعوراً بقدرته على التحكم في استخدام الإنترنت.

ج- بطاقات للتذكرة Reminder cards: يُنصح الفرد بكتابة الآثار السلبية لاستخدام المفرط للإنترنت على بطاقاتٍ كالمشاكل في العمل مثلاً، وكذلك كتابة فوائد الحد من استخدام الإنترنت؛ يحمل هذه البطاقات بشكل مستمر بهدف التذكرة؛ ليساعد الفرد على تجنب سوء استخدام الإنترنت.

د- استخدام ساعات التوقف Stop-watches: إذ تساعد هذه المنبهات في تذكير الفرد بموعد انتهاء وقت استخدام الإنترنت.

هـ- عمل قائمة شخصية Personal inventory: عادة ما يهمل مدمنو الإنترنت؛ جوانب كثيرة من حياتهم؛ نظراً لقضاء أوقات طويلة على الإنترنت، فوضع قائمة لهذه الأنشطة والاهتمامات المهملة؛ يساعد على إحيائها مرة أخرى.

## ٩- مقترحات للتخفيف من الظاهرة بين الشباب:

يقترح (علي عبد المحسن حسن، ٢٠٠٨) ما يلي:

أ- تقنين خدمة مقاهي الإنترنت وضبطها بحيث تكون تحت الرقابة، ومنع دخول الطلاب دون سن ١٨ سنة أسوةً بالبلدان الأخرى.

ب- نشر الوعي لدى طلاب المدارس حول خدمة الإنترنت، مع إرشادهم إلى المواقع النافعة والهادفة.

ج- ضرورة تبني قطاع التعليم لمسؤولية إنشاء مواقع تربوية وتعليمية وثقافية موجهة للنشء، ودعم تلك المواقع بالإطارات البشرية والدعم المادي، وإكسابها أولوية الاهتمام، إيماناً بأهمية تلك الخدمة على أبنائنا وفلذات أكبادنا.

د- ضبط عمل هذه المقاهي (بداية فتحها وغلقها اليومي) لأن مراتديها عيئة كبيرة من الطلاب (من ٤ عصراً إلى ١٠ مساءً).

هـ- التزام تلك المقاهي باستخدام برامج الترشيد للمواقع حرصاً على الدين والأخلاق.

و- أهمية تنسيق الجهات التعليمية ممثلةً في وزارة المعارف مع الجهة المسؤولة عن تلك الخدمة.

ز- عمل زيارات مفاجئة من قبل جهات مختصة لهذه المقاهي، ومحاسبة المقصر ومعاقبة المسيء وإشعاره بالمتابعة.

ح- يجب إزالة الغرف في المقاهي الخاصة، وأن تكون على شكل حرف U؛ حتى تكون مكشوفة؛ تفادياً للاستعمالات المحظورة.



## الخاتمة

لا شك أن التقدم الهائل في مجال الثورة التكنولوجية واستخدامات الأجهزة الرقمية المتعددة؛ قد فتح الباب على مصراعيه لأمر كثيرة؛ مثل تسهيل عملية البحث عن المعلومة والاتصال والتجارة وتبادل المعلومات وتسهيل العمليات المعرفية، ناهيك عن استخدامه في البحث العلمي والاتصال بين مراكز الأبحاث والمراكز الطبية والصناعية والاستخدامات التربوية عن طريق الإنترنت، وأي اختراع: حُكمه حُكم الوسائل، تُشرف بشرف غايتها واستعمالاتها كالقلم والراديو وآلة التصوير وغيرها، وتتأبه بعض الجوانب الغامضة المظلمة؛ وأشدها الإنترنت.

لقد ظهر الإنترنت كأداة تعليمية وثقافية يستفيد منها الصغار والكبار بصورة سريعة، لدرجة أن معظم الآباء لا يعلمون ما الذي يتوجب عليهم فعله إزاء ذلك كله، ونتيجةً لذلك: يشرع الآباء إلى الحلول السهلة؛ فإما بترك الحبل على الغارب بحجة أن الجميع يدعو ويحث على تعلم استخدام هذه الوسيلة الحضارية، وإما بالمنع التام من استخدامها في البيوت خوفاً من الفضائح الأخلاقية التي يسمعون بها، أو خوفاً من الإدمان، وكلا الفريقين محق في تصوره الجزئي، ولكن كما قال إمام النهضة في الجزائر عبد الحميد بن باديس رَحِمَهُ اللهُ: «الظروف تُكَيِّفنا ولا تُتلفنا»، ففي الواقع ليس كل من استخدم الإنترنت ضيِّع أعماله وعلاقاته ودخل عالم العُزلة، فالملايين يستعملونه بطريقة أخلاقية آمنه ويحققون به فوائد جَمَّة بالدعوة إلى الله تعالى، فينالون خيرَي الدنيا والآخرة، والحل هو التوسط، فلا نجعل يدنا مغلولةً إلى أعناقنا، ولا نبسطها كل البسط؛ وهذا هو التعليم الرباني للبشرية تجاه كل الاضطرابات التي تواجهنا

في حياتنا، وهذه الورقة عرضنا فيها خلاصة الدراسات الغربية والعربية، علَّها تكون عوناً لمن أراد أن يذكر أو أراد سُكوراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المراجع

- ١- أبو أصبع صالح، تأثير الإنترنت في الشباب، الشارقة، ٢٠٠٤.
- ٢- جهان سعد عبده، استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباع التي تحققها، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٣.
- ٣- دنيا محمد محمود عساف، استخدامات المراهقين للإنترنت: علاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٥.
- ٤- وسام عزت عباس محمد عباس، إدمان الإنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٤، الجزء ٤، ٢٠١٠.
- ٥- حسام الدين عزب، إدمان الإنترنت وعلاقاته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١١.
- ٦- صلاح فؤاد محمد مكاوي، أثر استخدام الإنترنت في انحراف السلوك لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٣٢، ديسمبر ٢٠٠٥.
- ٧- عبد العزيز السيد الشخص، قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، ط: ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦.

٨- عبيد محمد حمدي، دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات، ماجستير كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠٠١.

٩- علي صلاح عبد المحسن حسن، إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠٠٨.

١٠- عصام منصور وعبد الله الدبوبي، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد ٣٥، الجزء الثاني، مصر، ٢٠١١.

١١- سميرة محمد شند، سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، القاهرة، ٢٠٠٨.

12- Young Kimberley S 1966. Internet addiction: the emergence of a new clinical disorder. paper presented at the 104<sup>th</sup> annual meeting of the American Psychological Association, Toronto.

13- Young kimberley S & Rodgers,Robert C (1998). The relationship between depression and Internet addiction. Cyber psychologie and behavior 1,1 25-28

14- Weitz man, Dawn G (2000) Family and individual functioning and computer / Internet addicsion. Dissertation abstracts international 61,09b,5012

15- www.alarabiya.net

16- www.al\_seyassa.com

17- www.wikipedia.org / wiki